بن ابي طالب سلام الله عليك فاني احمد الله الذي لا اله
الا هو اما بعد فان الله جارك من كل سوء وعاصمك من
كل مكروه وعلى كل حال اني خرجت الى مكة معتمرا
فلقيت عبد الله بن سعد بن ابي سرح في نحو من اربعين شابا
من ابناء الطلقاء فعرفت المنكر في وجوههم فقلت الى
اين يا ابناء الشانئين ابمعاوية تلحقون عداوة والله منكم
قديما غير مستنكرة تريدون بها اطفاء نور الله وتبديل
امره فاسمعني القوم واسمعتهم فلما قدمت مكة سمعت اهلها
يتحدثون ان الضحاك بن قيس اغار على الحيرة فاحتمل
من اموالها ما شاء ثم كر راجعا سالما فاف لحياة في دهر جرى عليك
الضحاك وما الضحاك فقع بقرقر وقد توهمت حيث بلغني
ذلك ان شيعتك وانصارك خذلوك فاكتب الي يا ابن ام
برأيك فان كنت الموت تريد تحملت اليك بني اخيك وولد
ابيك فعشنا معك ما عشت ومتنا معك اذا مت فوالله ما احب
ان ابقى في الدنيا بعدك فواقا واقسم بالاعز الاجل ان
عيشا نعيشه بعدك في الحياة لغير هنيء ولا مريء ولا نجيع
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فكتب اليه علي عليه السلام
من عبد الله علي امير المؤمنين الى عقيل بن ابي طالب سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد كلانا الله واياك
كلاءة من يخشاه بالغيب انه حميد مجيد قد وصل الي كتابك

مع عبد الرحمن بن عبيد الازدي تذكر فيه انك
لقيت عبد الله بن سعد بن ابي سرح مقبلا من قديد في
نحو اربعين فارسا من ابناء الطلقاء متوجهين الى جهة
الغرب وان ابن ابي سرح طال ما كاد الله ورسوله
وكتابه وصد عن سبيله وبغاها عوجا فدع ابن
ابي سرح ودع عنك قريشا وخلهم وتركاضهم في
الضلال وتجوالهم في الشقاق الا وان العرب قد
اجمعت على حرب اخيك اليوم اجماعها على حرب النبي صلعم
قبل اليوم فاصبحوا قد جهلوا حقه وجحدوا
فضله وبادروه بالعداوة ونصبوا له الحرب وجهدوا
عليه كل الجهد وجروا اليه جيش الاحزاب اللهم
فاجز قريشا عني الجوازي فقد قطعت رحمي وظاهرت
علي ودفعتني عن حقي وسلبتني سلطان ابن امي
وسلمت ذلك الى من ليس مثلي في قرابتي من الرسول و
سابقتي في الاسلام الا ان يدعي مدع ما لا اعرفه
ولا اظن ان الله يعرفه والحمد لله على كل حال فاما ما ذكرت
من غارة الضحاك على اهل الحيرة فهو اقل واذل ان يلم
بها او يدنو منها ولكنه قد كان اقبل في جريدة خيل فاخذ
على السماوة حتى مر بواقصة وشراف والقطقطانة فما
والى ذلك الصقع فوجهت اليه جيشا كثيفا من المسلمين

Copyright © King Saud University